عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل كان سهلا مشتريا
وبايعا وقاضيا ومقتضيا الجنة. ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلف في حبل
الحبلة ربا. أنس بن زيد أن رجلا قال يا رسول الله أرض ليس لأحد فيها شركة ولا قسمة
إلا الجوار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بسقبه. ابن عباس قال كان
رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم تندم فأرسل إلى قومه سلوا لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجاء قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم إلى قوله غفور رحيم فأرسل
إليه فأسلم. ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا
يا رسول الله إنا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة فقال إني أمرت بالعفو فلا
تقاتلوا فلما حوله الله إلى المدينة أمر بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل ألم تر إلى الذين قيل
لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة إلى قوله ولا تظلمون فتيلا. عبد الله بن خالد بن
أسيد أنه قال لابن عمر كيف تقصر الصلاة وإنما قال الله عز وجل ليس عليكم جناح أن
تقصروا من الصلاة إن خفتم فقال ابن عمر يا ابن أخي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا ونحن ضلال
فعلمنا فكان فيما علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نصلي ركعتين في السفر. جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كنا
بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه
رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج
فلعله يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي معه فإذا علي عليها فقال له أبو بكر أمير
أم رسول فقال بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة أقرأها
على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل يوم التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس
فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا
فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي
فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم
كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها
ابن عباس في قوله تعالى سبعا من المثاني قال السبع الطوال. ابن عباس من كفر بالله
من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان إلى قوله ولهم عذاب عظيم واستثنى من ذلك
ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم
وهو عبد الله بن أبي السرح الذي كان على مصر كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فأزله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان فأجاره
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن عباس قال إن قوما قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا وانتهكوا
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد إن الذي تدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا
كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله إلها آخر إلى قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يبدل
الله شركهم إيمانا وزناهم إحصانا ونزلت يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام بدلوا التوراة والإنجيل وكان فيهم مؤمنون
يقرؤون التوراة والإنجيل فقيل لملوكهم ما نجد شتما أشد من شتم يشتموننا هؤلاء إنهم يقرؤون
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون مع ما يعيبوننا به في أعمالنا في قراءتهم فادعهم
فليقرؤوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة

والإنجيل

والإنجيل إلا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون إلى ذلك دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا أسطوانا
ثم ارفعونا إليها ثم أعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة
دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا
وقالت طائفة منهم ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الآبار ونحترث البقول فلا نرد عليكم
ولا نمر بكم وليس أحد من القبائل إلا وله حميم فيهم قال ففعلوا ذلك فأنزل الله عز وجل
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والآخرون
قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان ونتخذ دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم
بإيمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم إلا قليل انحط
رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته وجاء صاحب الدير من ديره فآمنوا به وصدقوه
فقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته أجرين
بإيمانكم بعيسى وبالتوراة والإنجيل وبإيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم
قال ويجعل لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لئلا يعلم
أهل الكتاب الذين يتشبهون بكم ألا يقدرون على شيء من فضل الله الآية. أنس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها على نفسه
فأنزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية. السائب بن يزيد أن شريحا الحضرمي
ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوسد القرآن
أم هانئ قالت كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشي. سلمة بن نفيل
الكندي قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أذال الناس
الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها فأقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوجهه وقال كذبوا الآن جاء القتال ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ويزيغ
الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله الخيل معقود
في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وهو يوحى إلي أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادا
يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام. أبو أمامة قال جاء رجل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ما له فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأعادها عليه ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شيء له ثم قال إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه
عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في سبيل الله ولم ينو
إلا عقالا فله ما نوى وفي أخرى وهو لا يريد إلا عقالا فله ما نوى. شداد
ابن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال
أهاجر معك فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزاة غنم
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى
ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم
فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على
هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أرمى إلى ههنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال
إن تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى
الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهو هو
قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى